ابراهيم الصموص، مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في فرنسا الحكومة الفرنسية بفرض عقوبات على اسرائيل، وذلك بعد لقائه مع رئيس دائرة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية السيد سيرج بوداليه (النهار، ١١/٦/١٩٨٢). كما أجرى الصموص، مع الأمين العام للحزب الاشتراكي الفرنسي الحاكم، ليونيل جوسبان، مباحثات تناولت العدوان الاسرائيلي على لبنان والشعب الفلسطيني، والدور الذي يمكن أن تضطلع به فرنسا لحل الأزمة، بحيث «يكون هذا الدور عملياً، فيتجاوز الادانة الشفوية». كما دعا الصموص فرنسا للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، ولدعوة ياسر عرفات لزيارة رسمية الى باريس (السفير، ١٩/٦/١٩٨٢).

وفي ٢٠/٦/١٩٨٢، أكد موروا، رئيس الوزراء الفرنسي، لوفد منظمة التحرير الذي رأسه فاروق القدومي أن فرنسا تؤيد الفلسطينيين «سياسياً ومعنوياً داخل الهيئات الدولية». واعتبر أمين عام الحزب الشيوعي الفرنسي، جورج مارشيه، أن دخول الاسرائيليين الى بيروت، سيخلق «حمام دم»، وطالب بوقف النار فوراً وبالانسحاب الاسرائيلي وبتاريخ ٢٥/٦/١٩٨٢، وزعت البعثة الفرنسية نص المشروع الفرنسي، أمام مجلس الأمن، وهو يتضمن:

١ ــ دعوة جميع الأطراف الى الالتزام بالقرار ٥٠٩ الصادر عن الأمم المتحدة والذي يدعو الى وقف اطلاق النار في لبنان، وسحب القوات الاسرائيلية منه؛ ٢ ــ انسحاب القوات الاسرائيلية مسافة، لم تحدد، عن محيط بيروت؛ ٣ ــ انسحاب المقاومة الفلسطينية من مواقعها داخل بيروت، الى حدود يتم تحديدها لاحقاً؛ ٤ ــ نزول الجيش اللبناني، ليحتل الأمكنة التي تنسحب منها قوات المقاومة بحيث تفصل بين القوات الاسرائيلية والفلسطينية؛ ٥ ــ تشكيل قوة دولية لمساعدة الجيش اللبناني (المصدر نفسه، ٢٦/٦/١٩٨٢).

محادثات واشنطن

لقاء ريغان، الفيصل وخدام

أبلغ الوزيران السعودي والسوري، خلال لقاء واشنطن في ٢٠ أيلول (سبتمبر) ، الرئيس الاميركي ريغان، «ضرورة تنفيذ قراري مجلس الأمن الدولي، الرقم ٥٠٨ و٥٠٩، اللذين يدعوان الى انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان». وتداولت الأوساط العربية والاميركية، نقاطاً جديدة، أضيفت الى ملف أزمة الشرق الأوسط، في الخارجية الاميركية. وتحدثت النقاط، التي تناولت موضوع الحرب، والقضية الفلسطينية وجوب التركيز، على أن الفلسطينيين، ليسوا شيوعيين أو ارهابيين. وبأن منظمة التحرير الفلسطينية هي «حركة تستهدف تحقيق الهوية الفلسطينية، وهي مستعدة للاعتراف بحق اسرائيل في الوجود، في مقابل العلاقات الاميركية معها». وأن الكفاح المسلح الفلسطيني هو «وسيلة ذات غاية سياسية وطنية» بالاضافة الى أن الأكثرية الفلسطينية، هي مؤيدة لمنظمة التحرير، «كوسيلة لتحقيق الهوية الفلسطينية، لا كأداة عسكرية». «رجاء في بعض النقاط، أن «الفلسطينيين والمنظمة»، على استعداد لقبول استفتاء يشملهم جميعاً، على ما سماه «شولتز «حاجات الشعب الفلسطيني». وأبرز الوزيران من ناحية ثانية، أن المصالح العربية ــ الاميركية، ستكون متلاحقة وذات مستقبل، اذا تم تحقيق حل للمسألة الفلسطينية. وبأن يتم انقاذ «بيروت ولبنان من المنظمة ــ عبر الدور الأميركي ــ لا عبر الاصطدام الفلسطيني ــ الاسرائيلي» (النهار، ٢١/٧/١٩٨٢).

المشروع السوفياتي:

في الشهر الأول للحرب، دعت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» الاتحاد السوفياتي، الى «التدخل ولو بحجم أقل بمراحل من الحجم الاميركي» الى جانب المقاومة الفلسطينية. وأضافت «وفا» أن المطلوب «هو محاولة التوازن وليس مطلوباً أن يقاتل الآخرون عنا» (وفا، ٢٢/٦/١٩٨٢).

وكان عرفات قد بعث في ٢٧/٦/١٩٨٢، برسالة الى الرئيس السوفياتي بريجنيف، شرح فيها الخسائر البشرية والمادية التي يسببها استمرار العدوان الاسرائيلي على بيروت، وطالبه عرفات، بتحرك سريع وعلى جميع المستويات الدولية «لوضع حد لحرب الابادة الاسرائيلية ــ الأميركية، ضد المدنيين العزل في بيروت» (السفير، ٢٨/٧/١٩٨٢).